مصدر من المفوضية رجح تمديد عملها شهراً آخر

دولة القانون يصر على زيادة أعضاء مفوضية الانتخابات.. والكتل الأخرى تعارضه

قال النائب عن ائتلاف دولة القانون كمال الساعدي "ان زيادة عدد أعضاء مفوضية الانتخابات اصبحت ضرورة ملحة كي يتم التصويت على المفوضية للبدء بعملها"، مؤكدا "ان مقترح الزيادة جاء من قبل ائتلاف دولة القانون وكتل اخرى". وأوضح "ان كتلا كبيرة ونوابا مستقلين ايدوا مقترح دولة القانون وهم مع زيادة اعضائها الى 15 عضوا". ونوه الى ان "امر اختيار 15 عضوا سيحل كثيرا من الاشكالات اولها موضوع التمثيل". بينما أكدت كتلة الأحرار انها والتحالف الكردستاني والقائمة العراقية سيقفون ضد زيادة عدد أعضاء المفوضية.

□ بغداد / اياد التميمي

جانب من عمل مفوضيةالانتخابات

ويعتزم مجلس النواب في جلسته التي ستعقد اليوم التصويت على اختيار اعضاء مفوضية الانتخابات بعد ما امهل رئيس مجلس النواب رؤساء الكتل ولجنة الخبراء لغاية الاثنين للتوصل الى اختيار ٣٠ مرشحا لطرح اسمائهم في جلسة اليوم ومن ثم اختيار اعضاء المفوضية، بالاضافة الى حسم التصويت على قانون المحكمة الاتحادية ومقترح التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٨ حسب ما ورد في جدول اعمال الجلسة.

النائب عن كتلة الاحرار جواد الشهيلي اكد ان كتلة الاحرار والتحالف الكردستاني والقائمة العراقية ستقف ضد التصويت على اعضاء المفوضية الـ ١٥، مؤكدا ان دولة القانون يسعى الى اخذ اكبر عدد من الاصوات داخل المفوضية من اجل تجييرها الى صالحه والضغط على المفوضية في حال اتخاذ قرار لا يخدم ائتلاف دولة القانون".

واضاف الشهيلي في تصريح للمدى "ان كتلة الاحرار تعارض وبشدة هذه الزيادة لأكثر من سبب لعل ابرزها التخصيصات المالية التي ستمنح للاعضاء خصوصا وانهم بدرجة وكيل وزير ما اعتبرته اغلب الكتل هدرا للمال العام".

واشار الى "ان انعكاس القوميات والمذاهب لا يضر باستقلالية المفوضية، شرط ان لا يكون ممثلها ينتمي الى حزب او كيان سياسي"، منوها الى "ان احزابا وكتلا سياسية تحاول ان تفرض مرشحيها في المفوضية الجديدة".

من جانبه اكد مصدر من المفوضية الحالية بأن هناك نية لتمديد عملها لشهر اخر، كي تتمكن الكتل السياسية من الاتفاق في ما بينها".

واضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح للمدى امس "ان الانباء لغاية الان تشير الى تمديد عمل المفوضية الحالية الى شهر اخر، وان رئاسة البرلمان لمحت لنا من خلال مخاطبات سرية بأن المجلس في حالة عدم التوصل الى اختيار مفوضية جديدة في جلسة اليوم سيضطر الى تمديد عملنا شهرا اخر".

وصوت مجلس النواب في ٦ آب الماضي، بالأغلبية على تمديد عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ٣٥ يومياً بسبب الخلافات على عدد أعضاء المفوضية وعدم اكتمال عمل لجنة الخبراء المكلفة باختيار أعضاء المفوضية، فيما اتهم النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان الأحزاب الكبيرة بعدم رغبتها بزيادة أعضاء مفوضية الانتخابات للاستحواذ عليها.

ودعا رئيس الحكومة نوري المالكي في (١٠ تموز ٢٠١٢)، إلى الإسراع بتشكيل مجلس لمفوضية الانتخابات يتمتع بالاستقلالية والكفاءة، فيما صوت مجلس النواب في (٢٨ تموز ٢٠١٢)، على تمديد عمل المفوضية العليا للانتخابات لمدة عشرة أيام.

واتفق رؤساء الكتل السياسية، في الـ٢٨ من آب الماضي، على اختيار ١٥ عضوا للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وعزا النائب المستقل في التحالف الوطني جواد البزوني سبب تأخر إجراء انتخابات مجالس المحافظات الى الكتل السياسية.

وقال في تصريح صحفي أن"الكتل الموجودة حاليا في السلطة ومجالس المحافظات تحاول ان تؤخر الانتخابات أطول فترة ممكنة وخاصة ان لها وجودا وتمثيلا جيدا لذا نراها غير مندفعة باتجاه تغيير المفوضية وباتجاه اقرار قانون الانتخابات".

وتابع البزوني أن "زعماء الكتل لا يوجد لديهم اهتمام بتمرير قانون الانتخابات وانهم دائما يحاولون ان تكون الانتخابات تخدم الكتل الكبيرة وعدم الانصياع الى المحكمة الاتحادية باحتساب الباقي الاقوى وعدم اهتمامهم بتمرير مجلس المفوضية والاقتراع على اعضائه ومحاولة ابقاء التسعة وليس الخمسة عشر عضوا".

واشار الى انه "لا يوجد لهذا التأخير علاقة بالخارج وانه وضع داخلي يعمل كل واحد لكي يحقق مكاسب خاصة واكثر له وهناك مخاوف من عودة التيارات المعتدلة اقصد به عراقي الداخل الى الوجود خاصة ان بعض الكتل فقدت مصداقيتها امام الجمهور وان هناك تخوفا من ان تخسر في الانتخابات المقبلة".

وكان مجلس النواب صوت الخميس ٢ آب على التعديل الثاني لقانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي رقم ٣٦ لسنة ٢٠٠٨ والمقدم من لجنتي الأقاليم والمحافظات والقانونية.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

مشرحة هادي المهدي

قبل سنة وقفت مع الأصدقاء أمام مشرحة بغداد منتصف الليل حيث كنت يا هادي المهدي قد دخلت ميتا الى هناك قبل بضع ساعات. لم احضر تشييعك الرمزي ولا الحقيقي لانني كنت مكتوف الايدي امام مشرحة باب المعظم.

هل تعلم اننا بقينا احياء بعدك سنة كاملة؟ هل تابعت الدراماتيكية المثيرة التي شهدتها سنتك الاولى من الموت؟ ام انك مشغول بما هو اكثر اهمية وتفضل البقاء داخل سديم من صمت الابدية؟

هل احدثك عن الاموات ام انك تلتقيهم في العادة؟ لقد رحل الكثير من العراقيين بعدك، اكثر من الذين ماتوا في سنوات الامن الهش والاستقرار النسبي. ولم تنفع مليارات النفط الكثيرة في ضبط الامن. اننا بلا وزراء لحقائب الامن حتى اللحظة يا هادي.

لا جديد لدينا في نهاية المطاف سوى تضخيم للاحداث المعتادة. لقد اقام الاصدقاء استذكارا حلوا الكامل شياع، وهم يستعدون بعد ايام لواحد يخصك. وخلال الشهور الماضية كان اصدقاؤك يلقون تحية الصباح على صفحتك في فيسبوك.

وفي التفاصيل فإن السلطان اوشك ان يسقط لولا تدخلات الجيران التي تعرفها. اما المطلك فقد اجتثوه مرتين بعد دخوله الوزارة لكنه عاد وعاد وكان سعيدا بالاياب هو ومن اجتثه او اقاله. طارق الهاشمي كان ايضا مجرد مناسبة كي نسمع زئير السلطان ووعيده وقد تحول ملفه الحساس الى مجرد عملية تلصص على الخصوم ومصادرة فيديوهات وجلسات محكمة لا يتابع تفاصيلها احد. الامريكان انسحبوا وظلوا في زاوية غامضة. وسوريا تنزف وتنزف. البحرين والاحساء بلا حسم. مرسي اصبح "زعيما كبيرا" بسبب نجاد، والليبراليون فازوا في ليبيا. بينما عجز برلماننا عن محاسبة اي مسؤول عن تدهورنا المضطرد.

لم اكتمك احتجاجي على طريقتك في الحياة، وعلى العبارات التي كنت تستخدمها اثناء شتمك لمن نعترض عليهم. كنت اقول لك انك افخم واذكى من ان تستخدم شتيمة. اما انت فكنت تتذرع بالحاجة الى لغة يفهمها الناس، او وخز ضمير مباشر يوقظهم. لي كما للاخرين علي وعليك، مآخذ، لكنك ناطق تفرد بجرأته بين ظهراني شعب مل وضجر ويئس من الاحتجاج والثورة. لعلنا اكثر شعب ثار وتعرض للشنق دون جدوى يا هادي. الم يهمس في اذنك بهذا "هاملت تحت نصب الحرية" في اخر عمل مسرحي قدمته؟

اخيرا كأننا لم نتحرك قيد انملة ولا نزال امام مشرحتك في باب المعظم. لازلنا نشم رائحة الموت. حتى الامال التي تبزغ امامنا احيانا، تتبخر بسبب طعم الموت اللاذع تحت ألسنتنا. لقد داهمني ذلك وانا افتح الفيسبوك فجر اليوم كي ارى صورة التقطها بعض محبيك لجثتك الملفوفة بالابيض، وبقايا الدم تلطخ الكفن قرب رأسك.

لازال كثيرون يتهمونك بأنك كنت تقبض المال من الساسة، وانك قتلت لاسباب غير سياسية، يا للمفارقة! انهم يتهموننا نحن الاحياء ايضا بأشياء مماثلة، بيد ان الحياة القصيرة لا تسمح بإنفاق وقت طويل على رد التهم. اخر تهمة واجهتها انا، ان عائض القرني يقوم بدعمي! من هو عائض القرني؟ واي مساندة احتاج انا؟ تهم في سياق المزاح؟

انني احتفظ بآخر اس ام اس منك، حول فيزا باريس المستحيلة. ومرة كل شهر احدق في صورة جمعتنا على متن زورق عند حاشية المتوسط، انا وانت وحيدر سعيد واحمد عبد الحسين ودليل سياحي من فلسطين، واصدقاء اخرين كانوا يناقشون مآل المظاهرات... واسأل عن مصائرنا جميعا.

بقيت اردد ما كتبته في مدونتي ليلة الفجيعة، عن كلمة سمعتها منك على متن الزورق: الدنيا مالتنا، كتبت "كان هذا ابرز ما اتذكره من هادي المستلقي كغصة متجمدة في درج من ادراج عنبر الموتى. كلمة هادي على بساطتها، ترسم خارطة المواجهة. القوى القادمة من بيئة بلا انفتاح، تريد ان تصادر الدنيا وتحدد لنا شكل الجمال المتاح. ترسم عروشها وفق مقاسات عزلة رهيبة عن العالم. تريد احتجازنا داخل قمقم كي تعبث بنا كما تشاء. اما الحالمون بالالتحاق بالمدنية، فإنهم يتعرضون للركل والاستخفاف كما حصل حين اعتقلوا هادي وباقي الزملاء يوم ٢٥ شباط وبعده. هادي: لم يسلبك احد جمال الكون.. (الدنيا مالتنا) كما كنت تقول. داخل حفرتك كل صخب المحتجين يبدد عنك الوحشة.. انت في ذروة السحر، شاهد على أعداء الجمال. اما نحن فعلى الاثر.. على الاثر. اثر الاسئلة الجريئة في العقول الخائفة".

لازلنا نثرثر كثيرا ونبكي بلا سبب واضح احيانا، نقرأ الشعر والاخبار ونسمع والموسيقى ودوي العنف ولا نشتم احدا بالضرورة. نحن لا نملك سوى التسمر مكتوفي الايدي امام مشرحتكم جميعا ونطل على مساكن الموتى السبعة التي شيدتها عشتروت. ونكتشف في النهاية ان العراق كله وبسبب ادمانه الصمت، مقيم في مشرحة يا هادي.

نائبة عن الفضيلة تكشف تراجع الظاهرة

"النجفي" ثالث مرجع ديني يحرم بيع الأسلحة

□ بغداد/المدى

أفتى المرجع الديني بشير النجفي،امس الأحد، بحرمة بيع الأسلحة في محافظات الوسط والجنوب، و دعا الجهات المختصة إلى ممارسة دورها لوقف تلك العمليات، ووصفها بـ"المشروع الخطير"، وهو ثالث مرجع يفتي بتحريمه.

في الوقت الذي كشفت فيه القيادية في كتلة الفضيلة النيابية سوزان السعد عن تراجع ظاهرة بيع الاسلحة في وسط وجنوب العراق لاسيما بعد الفتاوى التي اصدرتها المرجعية الدينية.

وقال بشير النجفي ردا على سؤال من احد اتباعه بشأن عمليات بيع الاسلحة في محافظات الوسط والجنوب وتلقت "المدى "، نسخة منه، "نلفت انتباه الاخوة الكرام في كل العراق وخصوصاً القريبين من المناطق التي يتم من خلالها تهريب الأسلحة إلى خارج العراق أن هذا العمل محرم شرعاً"، معتبرا أن بيع السلاح "بيع للشرف". وأضاف النجفي أن "المال المستحصل من بيع هذه الأسلحة هو سحت حرام"، مشيرا إلى أن "على الأخوة الذين لهم صلات بهذا الموضوع أن يتوخوا الحذر وأن يبلغوا الجهات المختصة عن أي مجموعة تحاول إخراج السلاح خارج العراق".

ودعا النجفي اللجنة البرلمانية المختصة والجهات الأمنية والرسمية ذات العلاقة إلى "القيام بدورها لوقف هذا المشروع الخطير". ويعتبر النجفي ثالث مرجع ديني يفتي بحرمة بيع الاسلحة حيث اصدر المرجع الديني العراقي المقيم في إيران كاظم الحائري، في الـ٢٧ من آب الماضي، فتوى بحرمة بيع الاسلحة في محافظات الوسط والجنوب لجهات مجهولة، مؤكداً أن من فعل ذلك ارتكب "إثماً كبيراً"، فيما اعتبره "شريكاً" في الجرائم التي سترتكب بالسلاح الذي يبيعه. كما افتى المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي، في الـ٢٨ من آب الماضي، بحرمة بيع الاسلحة، وفي حين أكد وجود أجندات خارجية "هدّامة" تريد أن تجهز على الشعب العراقي، دعا الجهات الحكومية المختصة إلى الوقوف بحزم وقوة من هذه "المؤامرة الخفيّة".

وكانت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي اعلنت، في الـ٢٩ من أب الماضي، عن تشكيل لجنة أمنية عليا للكشف عن الجهات الداعمة لعملية شراء الأسلحة، فيما أكدت على ضرورة معاقبة تجار الأسلحة والمتعاونين معهم. فيما حذر النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري عدي عواد، في الـ٢٧ من أب الماضي، من مخطط سعودي قطري لشراء السلاح من مناطق وسط وجنوب العراق ذات الغالبية "الشيعية" بمبالغ مالية تفوق قيمته الحقيقية بهدف تأجيج "الفتنة الطائفية".

الى ذلك كشفت القيادية في كتلة الفضيلة النيابية سوزان السعد،الاحد، عن تراجع ظاهرة بيع الاسلحة في وسط وجنوب العراق لاسيما بعد الفتاوى التي اصدرتها المرجعية الدينية والتي اكدت حرمة بيع السلاح الى جهات مجهولة. وقالت في بيان تلقت "المدى" نسخة منه ان"المعلومات الأولية تشير الى ان ظاهرة بيع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة التي انتشرت مؤخرا وبشكل كبير في مناطق وسط وجنوب البلاد تراجعت وبشكل كبير"، مبينة ان"هذا الامر يمثل حافزا لجميع العراقيين لاسيما انه دليل على مدى حرص المواطن على الاخذ بما يصدر من المرجعية الدينية والمسؤولين".

واضافت السعد انه"بعد الجهود الحثيثة التي بذلتها المرجعية الدينية ومنتسبي القوات الامنية واعضاء لجنة الامن والدفاع النيابية وبعض النواب الذين تصدوا لهذه الظاهر ة اثمرت عن تناقص معدلاتها وبشكل ملحوظ، معربة عن املها بان تنتهي هذه الظاهرة بشكل نهائي وباسرع وقت ممكن".

وسبق أن كشف عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب حاكم الزاملي، في (١٥ آب الماضي) عن وجود حركة منظمة لجمع أسلحة خفيفة ومتوسطة من وسط وجنوب العراق لتهريبها إلى سوريا، وفي حين اتهم دولة مجاورة بتمويل تلك العملية، دعا الأجهزة الأمنية إلى "اليقظة والحذر" لإحباط هذا المخطط.

سفارتها في بغداد: الأمر لا يهمنا

أميركا تعلم أن المالكي ساعد إيران

□ ترجمة المدى

صفقة الدبابات الامريكية للعراق

العنف لا ينتهي في العراق، فأعمال الخطف مستمرة و التفجيرات لاتزال تودي بأرواح الأبرياء و تصيب الكثيرين من ابناء الشعب العراقي. وبينما ذكرت الانباء تسليم آخر تسع دبابات من مجموع ١٤٠ دبابة اميركية الى حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي، فقد قالت السومرية ان العراق قام بشراء ١٧٠ دبابة اخرى من روسيا، و من جانبها لم تذكر وكالة الأنباء الفرنسية شراء هذه الدبابات من روسيا لكنها قالت بان الدبابات " جزء من مساعي بغداد في بناء جيشها الذي اقر مسؤولون اميركان و عراقيون بعدم قدرته على حماية حدود و اجواء و مياه البلاد، في نفس الوقت ذكرت السومرية ان السفارة الأميركية في بغداد قد أعلنت في بيان لها بان خيارات المالكي في استخدام طائرات اف-١٦ أمر لا يهم حكومة الولايات المتحدة و لا علاقة لها بهذا الشأن، حيث يمكنه استخدامها كيفما شاء و بالطريقة التي يراها مناسبة. في خبر متصل ذكرت اكانيوز الكردستانية ان منظمات مدنية خرجت يوم الاثنين في اربيل احتجاجا على خطة الولايات المتحدة في بيع طائرات اف-١٦ الى بغداد صدر عنه بيان جاء فيه ان الولايات المتحدة تبيع هذه الطائرات الى بغداد بينما اغلبية انظمة الشرق الاوسط التي تستخدم الاسلحة الثقيلة ضد شعوبها تتعرض لضغوط للتنحي عن السلطة و التجرد من اسلحتها الثقيلة، و ان حكومة العراق لا تتعرض لأية تهديدات خارجية سواء من الجو او من الحدود البرية لذا فليست هناك ضرورة لشراء هذه الطائرات، كما انها تكلف مبالغ طائلة يمكن ان تستخدمها الحكومة العراقية في توفير الخدمات لابناء الشعب و في اعادة اعمار البلاد او لشراء طائرات لنقل المسافرين.و اعرب المحتجون عن ان قلقهم و خوفهم نابع من تجربتهم مع الحكومات العراقية السابقة التي استخدمت الاسلحة الثقيلة ضد الشعب الكردي.

من الجدير ملاحظة عبارة "ان هذا الامر لا يهم حكومة الولايات المتحدة". رئيس الوزراء نوري المالكي كان في ايران. و حسب مقالة جيمس رايزن في صحيفة نيويورك تايمز التي تتهم العراق بمساعدة ايران في تحجيم العقوبات المفروضة عليها، فان البيت الابيض يعرف ان حكومة المالكي تساعد ايران في التخفيف من العقوبات الاقتصادية و مع ذلك فسيتم تسليم الطائرات الى العراق، والسفارة الاميركية تقول ان الامر لا يهم الولايات المتحدة!

آخر مرة صدر فيها مثل هذا التصريح كانت في تموز ١٩٩٠، حيث نقل ابريل غلاسبي، السفير الاميركي في بغداد، لصدام حسين تعليمات من واشنطن مفادها ان الولايات المتحدة " ليس لها رأي في الصراعات التي تجري بين العرب كما هي الحال في خلافكم مع الكويت. و لقد وجهني وزير الخارجية جيمس بيكر ان انقل لكم بان الولايات المتحدة لا علاقة لها بقضية الكويت ". لكن بالنتيجة كانت هناك حمامات من الدماء و بقي العراق تحت البند السابع طيلة كل هذه السنين. لازالت الولايات المتحدة ترفض الدفاع عن الإنسانية و بدلا من ذلك تمنح موافقة بيع طائرات اف-١٦ الى حكومة العراق من اجل تحقيق احلامها المخيفة. في اسبوع واحد نفّذت حكومة المالكي احكاما بالاعدام بلغت ٢٦ حكما، و مائة حكم خلال عام واحد، و نقلت صوت روسيا قول رئيسة مفوضية سياسة الاتحاد الاوربي كاثرين آشتون " ان العدد المتزايد للاعدامات في العراق يتنافى مع التوجهات العالمية في الغاء عقوبة الاعدام".

ان دولة القانون يصر على ان الناس مخطئون حين يقولون ان دولة القانون يماطل في قانون العفو العام. و بينما ينفي دولة القانون تلك الاتهامات فانه يطالب بتشريع قانون لاجتثاث البعثيين.

ان البعثيين قد تمت تصفيتهم منذ ٢٠٠٣ و ان الموضوع لا يتعلق بهم بقدر ما يتعلق بانتخابات مجالس المحافظات المقررة في عام ٢٠١٣ و بالانتخابات البرلمانية في ٢٠١٤. الكثير من معارضي المالكي حرموا في السابق من المشاركة في الانتخابات البرلمانية من خلال الاستخدام الفاعل لهيئة المساءلة و العدالة. مرة اخرى نقول ان العراق بحاجة الى ان يتحرك و يحث الخطى باتجاه المصالحة.

عن: نيويورك تايمز